

منظمة الصحة العالمية

ج ٢٦/٥٣ اضافة ١
٢ أيار/ مايو ٢٠٠٠
A53/26.Add 1

جمعية الصحة العالمية الثالثة والخمسون
البند ١٧ من جدول الأعمال المؤقت

التعاون داخل منظومة الأمم المتحدة ومع سائر المنظمات الحكومية الدولية: الطوارئ الصحية

تقرير من الأمانة

١- تقوم منظمة الصحة العالمية داخل منظومة الأمم المتحدة بدور حلقة الوصل فيما يخص المسائل المتعلقة بالتأهب لمواجهة الطوارئ، والتصدي لمقتضياتها والحد من الكوارث. وتشارك في مختلف هيئات التنسيق في الأمم المتحدة كي تفسح المجال لادراج موضوع الصحة في استراتيجيات إنسانية شاملة للمساعدة على ضمان التنسيق الفعال لأنشطة الطوارئ والأنشطة الإنسانية. وتعمل المنظمة سعياً لتحقيق هذه الغاية (من خلال مشاركة المديرية العامة) مع اللجنة الدائمة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة ومختلف الآليات والأجهزة المعنية، مثل الفريق العامل المعني بالمشردين داخلياً، والفريق المرجعي المعني بالأنشطة الإنسانية وحقوق الإنسان والفريق العامل الفرعي المعني بخصائص الجنسين والمساعدات الإنسانية. والمنظمة عضو أيضاً في اللجنة التنفيذية للشؤون الإنسانية، وهي آلية مشتركة بين الوكالات أدخلت عليها تحسينات ذات شأن فأضحت أداة حقيقية لتنسيق أنشطة الطوارئ والأنشطة الإنسانية على جميع مستويات منظومة الأمم المتحدة ومحفلًا للنقاش يحظى بالكثير من التقدير.

٢- وتلجأ هيئات الأمم المتحدة إلى استخدام عملية النداء الموحد المشترك بين الوكالات لبيان الأنشطة المطلوبة لانقاذ الأرواح عند حدوث الكوارث الخطيرة، ومساعدة السكان المتأثرين بالحروب والكوارث الطبيعية على التخلص من أحوال الضعف الشديد والانتقال إلى مرحلة الإبلال منها والقدرة على الاستمرار، وتعزيز حقوق الإنسان، وإحلال السلم. وصدرت النداءات الموحدة لعام ٢٠٠٠ بمناسبة اليوم الإنساني العالمي (٢٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٩)، حيث اغتتمت المديرية العامة هذه المناسبة لتتوه بأهميتها الخاصة بالنسبة للمنظمة. وتشارك المنظمة حالياً في نداءات من أجل أفغانستان وأنغولا وبوروندي وبلدان منطقة البحيرات الكبرى وأفريقيا والكونغو وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية الكونغو الديمقراطية وتيمور الشرقية وأريتريا واثيوبيا واندونيسيا - مالوكو، وشمالى القوقاز وسيراليون والصومال وجنوب شرق أوروبا والسودان وطاجيكستان وأوغندا. وكان التمويل المقدم لدعم مساهمة منظمة الصحة العالمية في هذه النداءات متفاوتاً، وهو أمر استرعى نظر اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية إليه مما حدا بهاتين الهيئتين إلى التعهد بتقديم الدعم له. وقدمت المنظمة على مدى العام الماضي الدعم، عن طريق إطلاق النداءات المشتركة بين الوكالات والخاصة ببلدان محددة، لبوتسوانا ومدغشقر ومنغوليا وموزامبيق وتركيا وزمبابوي، على سبيل المثال. كما قدمت المنظمة مساعدات اغاثية ودعم لفرزويلا.

٣- ومن أبرز الأمثلة على التعاون المشترك بين الوكالات قيام المنظمة، لدى اندلاع الأزمات الإنسانية التي شهدتها جنوب البلقان وتيمور الشرقية، بتنظيم فرقة عمل طبية/ صحية مشتركة بين الوكالات كمحفل غير رسمي لتوفير التوجيه والإرشاد بشأن أفضل الممارسات والتدابير في معالجة المشكلات التقنية والعملية على المستوى الميداني. وضمت فرقة العمل الخاصة بجنوب البلقان للجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة الدولية للهجرة واليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين، وضمت تلك المعنية بتيمور الشرقية كل هذه المنظمات إضافة إلى برنامج الأغذية العالمي وأطباء بلا حدود. وقد صدر الآن تقرير فرقة العمل الخاصة بجنوب البلقان^١ عن أنشطتها ويتم إعداد تقرير فرقة العمل لتيمور الشرقية بهذا الخصوص.

٤- ورتبت المنظمة في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٩ عملية مشاورات بين الخبراء لتحديد العناصر الأساسية في التخطيط للتأهب لحالات الطوارئ المعقدة والتخفيف من آثارها الصحية في البلدان المتعرضة للتأثر. وتشمل هذه العناصر احتياجات النظم الصحية بغية الصمود أمام الأزمات والخدمات الأساسية التي يفترض أن تكون هذه النظم قادرة على تأمينها رغم مثل هذه الظروف.

٥- وتعاونت المنظمة أيضا تعاوناً وثيقاً مع الأمم المتحدة في كوسوفو، وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وتيمور الشرقية. وتعكف المنظمة على تنفيذ برنامج واسع النطاق يموله المجتمع الدولي. وتقدم الدعم الفعال أيضا لبعثة الأمم المتحدة في كوسوفو من خلال اعارة أحد كبار موظفيها، الذي يتحمل بوصفه مفوض الخدمات الصحية والاجتماعية، مسؤولية القطاع الصحي في الإدارة المدنية التابعة للأمم المتحدة. وقد كان عمل المنظمة في تيمور الشرقية على غرار ما سبق، حيث أنها تنفذ برنامجاً للمساعدة الإنسانية، يموله المجتمع الدولي، في حين يدير أحد كبار موظفيها الإدارة الصحية الجديدة في الإدارة الانتقالية التابعة للأمم المتحدة في تيمور الشرقية، وذلك للإشراف على إعادة بناء المرافق والخدمات الصحية وتنظيمها. وتبرز كلا هاتين التجربتين جهود المنظمة المستمرة لجعل موضوع الصحة جزءاً رئيسياً من الاستجابة المنسقة من جانب الأمم المتحدة لضروب متفاوتة ومتنوعة باطراد من حالات الطوارئ والأزمات الإنسانية.

٦- وعمدت المنظمة مؤخرًا إلى دعم الدول الأعضاء التي واجهت الآثار المترتبة على الكوارث الطبيعية مثل الجفاف والفيضانات والأعاصير وثوران البراكين والعواصف الشتوية، وذلك بالتعاون التام مع نظام الأمم المتحدة لتقييم الكوارث والتنسيق بشأنها الذي يقصد منه المساعدة على تلبية الاحتياجات الدولية من المعلومات المبكرة والتي يعول عليها خلال المرحلة الأولى من الطوارئ المفاجئة، والقيام عند الاقتضاء، بتنسيق أعمال الإغاثة الدولية في موقع الحدث الطارئ ذاته.

٧- وشاركت المنظمة، في سياق التأهب لمواجهة الطوارئ، في أنشطة العقد الدولي للحد من الكوارث الطبيعية وأعربت رسمياً عن اهتمامها بألية خلافة هذا العقد، ألا وهي الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث. وهدف المنظمة هنا هو النهوض بقدرات الدول الأعضاء على الإدارة الفعالة لكافة أنواع الطوارئ - وذلك من خلال أعمال الوقاية والتأهب للكوارث والتخفيف من عواقبها الصحية - بضمن اتباع أفضل الممارسات في مجال الصحة العمومية إبان حالات الطوارئ. كما تهدف المنظمة إلى إيجاد التناسق بين أنشطة الطوارئ والتنمية المستدامة من خلال الدعوة والتدريب على المستويات الدولية والوطنية ودون الوطنية.

٨- ويجري تنسيق أنشطة المنظمة في مجال التأهب للطوارئ والتصدي لمقتضياتها أيضا من خلال منكرة التفاهم المبرمة مع مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين والمجلس النرويجي للاجئين والمنظمة الدولية للهجرة. ويتم الآن بحث وضع صكوك مماثلة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي واللجنة الدولية للصليب الأحمر واليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي.

متابعة القرار ج ص ٥٢ع-١٢

٩- اعتمدت جمعية الصحة العالمية الثانية والخمسون قرارا بشأن تقديم الدعم لبلدان أمريكا الوسطى المتأثرة باعصار مينش طلبت بموجبه، في جملة أمور، تكثيف المساعدة المقدمة للبرامج الصحية وتقديم تقرير بهذا الصدد الى جمعية الصحة العالمية الثالثة والخمسين.

١٠- وقامت المنظمة، خلال مرحلة اعادة البناء في أعقاب اعصار ميتش، بتنسيق تقييم الاحتياجات والأولويات عن كثب مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي واليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي على المستوى القطري. كما رسمت مشاريع تعاونية مع التركيز بصورة خاصة على الحد من شدة تأثر المستشفيات والمرافق الصحية وشبكات المياه. وطرحت المنظمة في اجتماع تم تنظيمه بصورة مشتركة لاستعراض الدروس المستفادة فكرة مبادرة لتوفير الدعم والخبرات التقنيين في التخفيف من آثار الكوارث بالتعاون مع مكتب تنسيق الشؤون الانسانية وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي واليونيسيف. وتعكف الهيئات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة على استعراض هذا النهج المنسق المقترح. وعلاوة على التعاون داخل منظومة الأمم المتحدة، اضطلعت المنظمة بدور رائد وتوجيهي فيما يتعلق بالمسائل الصحية ازاء الوكالات الثنائية ومكتب التنسيق التابع للجماعة الأوروبية ومنظمات غير حكومية مثل أطباء بلا حدود والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر التي تشارك بدورها في عملية اعادة البناء. فضلا عن ذلك تم دمج الأنشطة والمشاريع الصحية في خطة خمسية وافق عليها رؤساء البلدان المتأثرة ويتم تنفيذها الآن بالتعاون مع المؤسسات الحكومية الدولية بأمريكا الوسطى من مثل نظام التكامل لأمريكا الوسطى ومركز تنسيق أعمال الوقاية من الكوارث الطبيعية في أمريكا الوسطى.

العراق - النفط مقابل الغذاء والدواء (قرار مجلس الأمن رقم ٩٨٦)

١١- شاركت المنظمة في تنفيذ القرار رقم ٩٨٦ (١٩٩٥) الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والذي يسمح للعراق ببيع نفطه ومنتجاته النفطية مقابل الغذاء والدواء والامدادات الانسانية الأخرى. ومنذ قبول العراق به عام ١٩٩٦، تم تمديد تطبيق هذا القرار ست مرات. ويعتبر هذا البرنامج أكبر عملية اغاثة في تاريخ الأمم المتحدة حيث يخصص مساعدات انسانية للشعب العراقي تقدر قيمتها بأكثر من ١٠ مليارات دولار أمريكي حتى الآن. كما أنه ينطوي على توفير المعونات لمشاريع محددة لاعادة بناء الهياكل الأساسية المدنية في مجالات الصحة والتعليم والمياه والاصحاح والكهرباء والزراعة في العراق.

١٢- وفي وسط العراق وجنوبه تقوم المنظمة أيضا بدور مراقب، للتحقق من التوزيع العادل للسلع المستوردة الى البلاد. وتجري المنظمة زيارات داخل المحافظات البالغ عددها ١٥ محافظة وقد أخذت تطبيق فيها نظاما لمتابعة المستحضرات الصيدلانية. وتقدم النتائج الى السلطات المعنية ليتم تنفيذ التدابير التصحيحية في هذا المضمار. وأنشأت المنظمة، حيثما أمكن، وصلات الكترونية لتسهيل هذه العملية. أما في شمال العراق فهي تضطلع بدور مزدوج هو دور المراقب والمنفذ. حيث تتحقق من استعمال الامدادات بصورة منتظمة وتوفر الدعم للموظفين المسؤولين عن صرف الأدوية وتوزيعها. وتشمل نشاطاتها الأخرى برامج وحلقات عملية تدريبية مكثفة للمساعدين الطبيين والمرضات، وترميم مدارس الحضانه والمستشفيات من المستويين

الثاني والثالث وتحسين مراقبة الجودة في قطاع المياه والاصحاح. وقد أشرفت المنظمة على التصرف بمبلغ ٩١ مليون دولار أمريكي حتى الآن، في حين تم تخصيص ٥٩ مليون دولار أمريكي للمرحلة الراهنة من برنامج النفط مقابل الغذاء والدواء.

الاجراء المطلوب من جمعية الصحة

١٣- جمعية الصحة مدعوة للاحاطة علما بهذا التقرير.

= = =